[82] الخامسة: يوم جاء أبو سفيان في قريش فصدوا رسول ا صلى ا عليه وآله عن المسجد الحرام والهدي معكوفا أن يبلغ محله، ذلك يوم الحديبية فلعن رسول ا صلى ا عليه وآله أبا سفيان و لعن القادة والأتباع وقال: ملعونون كلهم، وليس فيهم من يؤمن، فقيل: يا رسول ا ؟ أفما يرجى الاسلام لأحد منهم فكيف باللعنة ؟ فقال لا تصيب اللعنة أحدا من الأتباع و أما القادة فلا يفلح منهم أحد. السادسة يوم الجمل الأحمر. السابعة يوم وقفوا لرسول ا صلى ا عليه وآله في العقبة ليستنفروا ناقته وكانوا اثنى عشر رجلا منهم أبو سفيان.

(1) هذه المواطن السبعة عدها الإمام الحسن السبط سلام ا عليه. وكأنه غير من عدا على دور المهاجرين من بني جحش بن رئاب بعد ما هاجروا. وباعها من عمرو بن علقمة وقيل فيه: أبلغ أبا سفيان عن * أمر عواقبه ندامه دار ابن عمك بعتها * تقضي بها عنك الغرامه وحليفكم با رب * الناس مجتهد القسامه إذهب بها اذهب بها * طوقتها طوق الحمامه (2) وكأنه غير صاحب البائية يوم أحد يقول فيها: أقاتلهم وادعي يال غالب * وأدفعهم عني بركن صليب فبكي ولا ترعى مقالة عادل * ولا تسأمي من عبرة ونحيب أباك وإخوانا له قد تتابعوا * وحق لهم من عبرة بنصيب وسلي الذي قد كان في النفس إنني * قتلت من النجار كل نجيب ومن هاشم قرما كريما ومصعبا (3) * وكان لدى الهيجاء غير هيوب ولو أنني لم أشف نفسي منهم * لكانت شجا في القلب ذات ندوب

_____

(1) شرح ابن أبي الحديد 2، 102، 103. (2) سيرة ابن هشام 2، 117. (3) عني به سيدنا حمزة بن عبد المطلب.